Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقدرته على تمثل ما يتلقاه، إن وجدت بدايات، فيتلوها ظواهر.

ثم يأتي تساؤل وهو: هل استفادت الدراسات النقدية الحديثة من الدراسات النقدية القديمة؟ الجواب: نعم، ونعم هذه، تتمثل فيما يأتي، من عرض وتحليل وتوجيه، لمعنى «النقد» في التفسير اللغوي والتدرج الحضاري والثقافي، ثم لشيء من النقد العربي القديم تجاه الثقافة، في صور ونماذج، لدى: الجاحظ (ـ ٢٥٥ هـ)، وابن قتيبة (ـ ٢٧٦ هـ)، وقدامة (ـ ٣٣٧ هـ)، والآمدي (ـ ٣٧٠ هـ)، والقاضي الجرجاني (ـ ٣٦٦ هـ)، والباقلاني (ـ ٤٠٣ هـ).

ولا يعني هذا الاختيار بهذه الصور التحديد، بل التمثيل، لأن هؤلاء الأعلام ممن شاعت بحوثهم ودراساتهم عند القدماء والمحدثين، ومن الذين صدقت نسبة مؤلفاتهم إليهم، وذلك حتى لا يخالف مخالف، أو ينكر منكر. ومحيط هذه الدراسة لا يحتمل الآراء الخلافية، أو الظواهر التي تحتاج في إقامتها إلى صفحات وصفحات.

ثم يأتي الحديث في الإجابة، ضمن التعرض لمعالم النقد العربي الحديث، من خلال أعلامه، ومؤلفاته، وقضاياه، ومذاهبه، من غير تجزئة، أو تقسيم، بل إبراز الأثر القديم للنقد العربي، من غير التدّخل في اتجاهات المتأثرين، أو الاحتجاج على آرائهم. وهذه نظرة عامة.

وتتلوها نظرة خاصة أكثر دقة من الوجهة النقدية، وهو إبراز النقد القديم، من خلال مجلة اختصت بدرس النقد العربي، ألا وهي «مجلة فصول» المصرية. واختيارنا لهذه المجلة له ما يبرره ـ في رأينا على أقل تقدير ـ وهو:

أولاً: نصت في كل عدد من أعدادها على أنها مخصصة للنقد الأدبي:

تصدر هذه المجلة المتخصصة في حقل النقد الأدبي لكي تسهم بصورة إيجابية في التغير الذي يتطلبه الواقع الثقافي ويفرضه. وبعد ذلك ـ أو قبله ـ